# تاثير الصحة النفسية والامن النفسي في ظل جائحة كورونا لطلبة المدارس

**ا.م .د .اسماء شاكر حمودي**

**قسم العلوم التربوية والنفسية – كلية التربية للعلوم الانسانية – جامعة واسط**

# تاثير الصحة النفسية والامن النفسي في ظل جائحة كورونا لطلبة المدارس

**ا.م .د .اسماء شاكر حمودي**

**ملخص البحث :**

يهدف البحث التعرف على تاثير الصحة النفسية والامن النفسي في ظل جائحة كورونا لطلبة المدارس لطلبة المرحلة المتوسطة ولتحقيق هدف البحث وضع الباحث الفرضية الصفرية لايوجد فرق ذو دلالة احصائية عند مسنوى دلالة (٠،٠٥) في متوسط درجات اختبار خفض مقياس الصحة التفسية والامن النفسي والافكار اللاعقلانية بين الطلبة الذين خضعوا للبرنامج المعرفي في المجموعة التجريبية ومتوسط درجات الطلبة المجموعة الضابطة الذين لم يخضعوا للبرنامج المعرفي وتالف مجتمع البحثوعينته من طلبة المرحلة المتوسطة ضمن المديرية العامة تربية العزيزية التابعة لمحافظة واسط من الطلبة المتنمرين حيث بلغوا (٣٠) طالبا بعد تقسيم الطلبة الى مجموعتين احداهما تجريبية والاخرى ضابطة وبلغت كل مجموعة (١٥)طالبا حيث خضعت المجموعة التجريبية لبرنامج علاجي سلوكي والافكار للاعقلانية واجرى الباحث الاختبارين القبلي والبعدي على طلبة المجموعتين في اختبار خفض سلوك في (١٠)جلسات ارشادية تربوية وتعليمية بمحاضرات علمية وعملية تضمنت قصص واناشيد ودروس تاريخية لابطال عرب واجانب من انحاء العالم وعلى كل الثقافات الاجتماعية وعبر واساطير وروايات عالمية ورسائل معبرة بافلام وثائقية ومسرحيات ادبية وفنية تحاكي لغة الجيل وبعد انتهاء تجربة البحث خضعت المجموعتين لاختبار بعدي في الافكار وخفض واظهرت النتائج للبحث خفض حالة التوتر والقلق المدرسي لطلبة المجموعة التجريبية الذين خضعوا للبرنامج العلاجي السلوكي المعرفي .

**الكلمات المفتاحية** :الصحة النفسية – الامن النغسي – جائحة كورونا .

The research aims to identify the effect of a cognitive behavioral program to reduce school bullying and some irrational thoughts for middle school students. To achieve the goal of the

research, the researcher put the null hypothesis that there is no statistically significant difference at the significance level (0.05) in the mean scores of the test for reducing bullying behavior and irrational thoughts among students who underwent the program. Cognitive in the experimental group and the average grades of students in the control group who were not subject to the cognitive program and the research community consisted of middle school students within the General Directorate of Education of Al-Azizia of Wasit Governorate who were bullied students, as they reached (30) students after dividing the students into two groups, one experimental and the other control, and each group reached (15) students, where the experimental group underwent a behavioral treatment program to reduce school bullying And ideas are irrational. The researcher conducted the pre and post tests on the students of the two groups in the test of reducing bullying behavior (10) educational and educational counseling sessions with scientific and practical lectures that included stories, songs and historical lessons for Arab and foreign heroes from all over the world and on all social cultures and through international legends and novels and expressive messages in documentaries and literary plays And art that simulates the language of the generation, and after the end of the research experiment, it underwent. The two groups for a post-test in thinking and reducing bullying, and the results of the research showed a reduction in the state of stress and school bullying for the students of the experimental group who underwent the cognitive behavioral therapy program.

**Keywords**: mental health - mental security - Corona pandemic

**اولا: مشكلة البحث واهميته :-**

يعد الاهتمام بالصحة النفسية في فترة الأزمات والكوارث الطبيعية أمرا غاية في الأهمية، وباعتبار أن العالم حاليا تجتاحه أزمة صحية حادة، مخلفة أثارا نفسية واجتماعية واقتصادية، وخاصة وفي الظروف الحالية لم تتوصل الأبحاث العلمية إلى لقاح يشفي أو يمنع إصابة الأفراد بهذا الفيروس، أصبح من الضرورة اتخاذ الإجراءات اللازمة للحفاظ

على الصحة النفسية للمجتمعات المتأثرة بهذه الجائحة. كما يمكن للمخاوف حول انتقال المرض من شخص إلى آخر أن تؤثر على التماسك الاجتماعي وعلى سهولة الحصول على الدعم الاجتماعي والاقتصادي المطلوب، ومنذ ظهور وباء فيروس كورونا المستجد وتصنيفه من قبل منظمة الصحة العالمية في مارس ( ٢٠٢٠ ) على أنه جائحة، حدث نوع من الارتباك العالمي حول كل ما يتعلق بهذا المرض، فالغموض أفسح المجال للبعض وانخفاض الكفاءة الذاتية والاجتماعية.(liniois,2020) بنشر معلومات خاطئة حول هذا المرض؛ مما زاد الذعر والارتباك بين عامة الناس ممن لا يعرفون من يثقون به، فأصبحوا بذلك ضحيا التلاعب، ولسوء الحظ، كان الإعلام عاملًا إضافي ساهم في نشر الذعر بين عامة الناس.

وأمام عدم إيجاد اللقاح من طرف العلماء، ونظرا للإجراءات الوقائية التي اتخذتها دول العالم من أجل التخفيف من حدة انتشارها، كالحجر الصحي، التباعد الاجتماعي، غلق المدارس والمساجد، الجامعات، إلغاء الرحلات الوطنية والدولية...الخ، حذر الأطباء وعلماء النفس من آثارها السلبية على الصحة النفسية للأفراد، حاضرا ومستقبلا، ودعوا إلى مراقبة آنية للحالات النفسية لفئات مجتمعية بعينها. كما قاموا بمقارنات للحالة النفسية لعدد من المجتمعات والأفراد ما قبل كورونا وما بعده، فاكتشفوا أن الوباء غير من خارطة الصحة النفسية في العالم. لا يعيش العالم اليوم على وقع ما يمكن أن يخلفه فيروس كورونا من أضرار نفسية على حوالي ٦.٢ مليار شخص، يخضعون للحجر الصحي فحسب، بل على نوعية الفئات المستهدفة بانهيار الصحة النفسية حتى بعد انتهاء المرض.

وكشف تقرير صادر عن المنتدى الاقتصادي العالمي بعنوان: "الإغلاق هو أكبر تجربة نفسية للعالم... وسندفع الثمن". عن أن العالم اليوم يعيش أكبر اختبار نفسي على الإطلاق، وأكد التقرير أن أزمة كورونا ستظهر تداعياتها النفسية على العديد من السكان بعد مرور ما يقارب الثلاثة إلى ستة أشهر من انتهاء فترة الحج (القيزاني، ٢٠٢٠.( كما أشار التقرير إلى أن سكان العالم سيواجهون العديد من المشاكل النفسية المتعلقة بالغضب والقلق بسبب عزلهم في المنازل وأنه لا يمكن الخروج من هذه الحالة النفسية إلا من خلال

اهتمام الحكومات بالدعم النفسي للسكان خلال الأزمات وليس الاكتفاء بمعالجته كما أكد تقرير نشرته المجلة الطبية "ذا لنسيت" بعنوان "الأثر النفسي للحجر الصحي وكيفية الحد منه" ما ذهبت إليه الأبحاث السابقة حول الآثار النفسية المدمرة للعزل المنزلي بما في ذلك أعراض الإجهاد بعد الصدمة والارتباك والغضب (القيزاني، ٢٠٢٠ .( وأشار التقرير إلى أن حدة الضغوطات ستزداد كلما طالت فترة الحجر الصحي والمخاوف من العدوى والإحباط وعدم كفاية الإمدادات والخسارة المالية. كما رجح أن يصاب الأشخاص الذين تم عزلهم بمجموعة واسعة من الاضطرابات النفسية بما في ذلك الإجهاد والاضطراب النفسي وانخفاض المزاج والأرق والضغط والقلق والغضب والإرهاق العاطفي والاكتئاب والتوتر (القيزاني، ٢٠٢٠ .( أما فيما يخص الجانب الاجتماعي فلا شك أن وباء كورونا قد يؤدى إلى تفكك الروابط الاجتماعية، فالحجر الصحي يعني عزلة الفرد، حيث تم إلغاء مجموعة من المناسبات الاجتماعية كحفلات الزواج والزيارات العائلية، وحتى في حالة وفاة أحد أفراد الحي أو الدوار، فتقديم واجب العزاء ممنوع، إضافة إلى إلغاء المواسم والتظاهرات كما أشارت دراسة أولية لمنظمة العمل الدولية إلى تأثر حوالي ٨١ %من القوى العاملة العالمية بسبب الإغلاق الكلى أو الجزئي لأماكن العمل، وهو ما قد يفقد سوق العمل العالمي حوالي (٢٠٠ (مليون وظيفة. فمن المتوقع أن ما يقرب من مليار وربع المليار شخص ممن يعملون في القطاعات الأشد تضررا بالجائحة، كالسياحة وخدمات الإقامة والطعام، والصناعات التحويلية، وتجارة التجزئة، وأنشطة الأعمال والأنشطة الإدارية والتي تشكل ما نسبته حوالي ٣٨ %من التوظيف العالمي، سيكونون عرضةً لمخاطر التسريح وتخفيض الأجور فإن الكثير من العاملين في القطاعات الأكثر تضررا سيتعرضون لصدمات شديدة ومفاجئة في دخولهم؛ لا سيما وجانب كبير منهم يعملون في وظائف متدنية الأجور وبشكل غير منظم داخل هذه القطاعات؛ مما سيتسبب في خفض قدراتهم الشرائية وسيمثل عائقا لحصولهم على أغذية كافية ومتوازنة تلبى احتياجاتهم الغذائية (أبو حطب، ٢٠٢٠ .( ويمثّل قطاع التّكوين التعليمي قطاعا استراتيجيا كونه يساهم في سير العجلة الاقتصادية، فهو النّظام التّكويني للكفايات المهنية والقوى العاملة المطلوبة من قبل المؤسسات الإنتاجية المختلفة، ويسهر على تحقيق ذلك اساتذة واداري من مختلف

التخصصات، من كلى الجنسين، والشرائح الاجتماعية، وخاصة أن القطاع لم يستثنى من هذه الجائحة.

وباعتبار جائحة كورونا مست كل بلدان العالم، وخلفت أثار سلبية مباشرة وغير مباشر، قريبة ومتوسطة وبعيدة المدى على الجانب النفسي الاجتماعي والاقتصادي .

**ثانيا: هدف البحث :**

التعرف على تاثير الصحة النفسية والامن النفسي في ظل جائحة كورونا لطلبة المدارس خلال التحقق من الاسئلة والفرضيات الاتية :

١ –ما مستوى الآثار النفسية الاجتماعية والاقتصادية التي خلفتها جائحة كورونا على أساتذة وطلبة الجامعة ؟

٢ –هل توجد فروق دالة إحصائيا في مستوى الآثار النفسية الاجتماعية والاقتصادية التي خلفتها جائحة كورونا على أساتذة والطلبة بدلالة الجنس؟

٣ –هل توجد فروق دالة إحصائيا في مستوى الآثار النفسية الاجتماعية والاقتصادية التي خلفتها جائحة كورونا على أساتذة وطلبة بدلالة المهام؟

٤ –هل توجد فروق دالة إحصائيا في مستوى الآثار النفسية الاجتماعية والاقتصادية التي خلفتها جائحة كورونا على أساتذة وطلبة بدلالة الحالة العائلية؟

٥ –هل توجد فروق دالة إحصائيا في مستوى الآثار النفسية الاجتماعية والاقتصادية التي خلفتها جائحة كورونا على أساتذة وطلبة بدلالة الحالة الصحية؟

٣ .الفرضيات:

١ –مستوى الآثار النفسية الاجتماعية والاقتصادية التي خلفتها جائحة كورونا على أساتذة وطلبة .

٢ –توجد فروق دالة إحصائيا في مستوى الآثار النفسية الاجتماعية والاقتصادية التي خلفتها جائحة كورونا على أساتذة وطلبة بدلالة الجنس (ذكر– أنثى).

٣ –توجد فروق دالة إحصائيا في مستوى الآثار النفسية الاجتماعية والاقتصادية التي خلفتها جائحة كورونا على الأسرة بدلالة مهام العمل.

٤-توجد فروق دالة إحصائيا في مستوى الآثار النفسية الاجتماعية والاقتصادية التي خلفتها جائحة كورونا على أساتذة وطلبة بدلالة الحالة العائلية (متزوج- عازب).

٥- توجد فروق دالة إحصائيا في مستوى الآثار النفسية الاجتماعية والاقتصادية التي خلفتها جائحة كورونا على أساتذة وطلبة بدلالة الحالة الصحية.

٦- الكشف عن الفروق في مستوى هذه الآثار بدلالة الحالة الصحية (في صحة جيدة- مرض مزمن).

**ثالثا: حدود البحث:**

يتحدد البحث في عينة من طلبة المرحلة المتوسطة لمدارس مديرية تربية قضاء العزيزية ضمن محافظة واسط للعام الدراسي ٢٠٢٢-٢٠٢٣م

**رابعا: تحديد مصطلحات البحث :**

١- ١.٦ مفهوم الجائحة:

ورد مفهوم الجائحة في ويكبيديا ( ٢٠٢٠ )، الجائحة هي وباء ينتشر على نطاق شديد الاتساع يتجاوز الحدود الدوليّة، مؤثرا -كالمعتاد- على عدد كبير من الأفراد. قد تحدث الجوائح لتؤثر على البيئة والكائنات الزراعية من ماشية ومحاصيل زراعية والأسماك والأشجار وغير ذلك.

الجائحة، جمع: جوائح. والوباء العام هو وباء ينتشر بين البشر في مساحة كبيرة مثل قارة مثلا أو قد تتسع لتضم كافة أرجاء العالم. ويسمى الانتشار الواسع لمرض بين الحيوانات جارفة .الوباء المستوطن واسع الانتشار المستقر من حيث معرفة عدد الأفراد الذين يمرضون بسببه لا يعتبر جائحة. وعليه يستبعد من جائحة الأنفلونزا النزلات الموسمية المتكررة للبرد ظهر عبر التاريخ العديد من الجوائح مثل الجدري والسل.

ويعتبر الطاعون الأسود أحد أكثر الجوائح تدمير إذ قتل ما يزيد عن ٢٠ مليون شخص في عام ١٣٥٠ م. ويشتهر من الجوائح الحديثة فيروس نقص المناعة المكتسبة والأنفلونزا فيروس كورونا H1N الإسبانية وجائحة أنفلونزا الخنازير ٢٠٠٩ ، وفيروس الأنفلونزا أ ١ .(COVID وفيروس كورونا ( ١٩ ، (SARS-CoV-2).

ورد في ويكبيديا( 2020 ) ، أن مرض فيروس كورونا 2019 اختصارا) كوفيد-19 ( ، ويعرف أيضا باسم المرض التنفسي الحاد المرتبط بفيروس كورونا المستجد 2019 -2019، هو مرض تنفسي حيواني المنشأ، سببه فيروس كورونا المستجد 2019 هذا الفيروس قريب من فيروس سارس، اكتُشف لأول مرة خلال تفشي فيروس 2020تحدث عدد من الأعراض (Wuhan) 2019 - كورونا في ووهان وتشمل الحمى، والسعال، وضيق النفس، لا يوجد علا ج محدد متاج للمرض حتى سبتمبر 2020، مع تركيز الجهود على تخفيف الأعراض ودعم وظائف الجسم .

الآثار النفسية :وهي تشمل الخوف، القلق، التوتر، الضغط، الأرق، الوساوس، أفكار سيئة، الغضب، الإحباط وفقدان الأمل، بسبب انتشار هذا الفيروس، وهي تتمثل في خوف الفرد على نفسه، أسرته، ومجتمعه.

-الآثار الاجتماعية :وهي تشمل كل ما يتعلق بالحجر الصحي، والتباعد الاجتماعي، وما ينجر عنهما، كشعر الفرد بالوحدة، وعدم قدرته على التعاون، التواصل، ومساعدة .

**خامسا: منهجية البحث :**

استعمل الباحث المنهج التجريبي ذو المجموعة التجريبية الواحدة التي تتعامل مع البرنامج المعرفي السلوكي لخفض حالة القلق والتوتر والمجموعة الضابطة التي لم تخضع للبرنامج العلاجي السلوكي .كما واعتمد الباحث في منهجية البحث على وفق المخطط الاتي :

| المجموعة | الاختبارالقبلي | المتغير المستقل | الاختبار البعدي |
|---|---|---|---|
| التجريبية١ | جائحة كورونا | الصحة النفسية | جائحة كورونا |
| التجريبية ٢ | جائحة كورونا | الامن النفسي | جائحة كورونا |

**مجتمع البحث وعينته :**

اعتمد البحث على مجتمع مدارس المرحلة المتوسطة المرهقين من طلبة مدارس مدينة العزيزية بالتعاون مع المديرية العامة لتربية قضاء العزيزية لتسهيل عمل الباحث في اجراءات بحثه فتم تحديد( ٣٠ )طالبا من المتنمرين والمشخصين من المرشدين التربويين

ضمن دليل الارشاد التربوي فتم تقسيم مجتمع البحث الى مجموعتين تجريبية عددها(١٥)طالبا تخضع للبرنامج التعليمي العلاجي و(١٥)طالبا المجموعة الضابطة بدون برنامج علاجي .

**اداة البحث :**

اعتمد الباحث على اختبار الجائحة كورونا الاختبار الذي اعدته عبد الفتاح ٢٠١٩وقد تالف الاختبار من (١٨) بواقع ست عبارات لكل بعد .بعد ان تحقق الباحث من صدق والثبات للاختبار بعد عرضه للمحكمين في مجال التربية وعلم النفس .

٣-تطبيق تجربة البحث :

طبق الباحث اداة جائحة كورونا على طلبة المجموعة التجريبية والاختبار القبلي للمجموعتين التجريبية ١ والنجريبية ٢.

**سادسا: الوسائل الاحصائية :**

استخدم الباحث الحقيبة الاحصائية SPSSللمعالجات الاحصائية

**سابعا: عرض النتائج ومناقشتها ومعالجاتها :**

سيتم تحليل النتائج للبحث من خلال الفرضية الصفرية للبحث (لايوجد فرق ذو دلالة احصائية عند مسنوى دلالة (٠،٠٥) في متوسط درجات اختبار خفض السلوك للتنمروالافكار اللاعقلانية بين الطلبة الذين خضعوا للبرنامج المعرفي في المجموعة التجريبية ومتوسط درجات الطلبة المجموعة الضابطة الذين لم يخضعوا للبرنامج المعرفي).

| المجموعة | المتوسط الحسابي للاختبارين القبلي والبعدي | التبيان | التائية المحسوبة | التائية الجدولية | درجة الحرية |
|---|---|---|---|---|---|
| التجريبية الاولى ١٥ | ١٢،٢٢١ | ٥،٤٤ | ١٧،٣٢ | ٢،٠٠٠ | ٢٨ |
| التجريبية الثانية ١٥ | ٥،١٢٣ | ٣،٥٤ | ١٢،٣٢ | ٢،٠٠٠ | ٢٨ |

من خلال استعراض نتائج البحث وجد الباحث ان اثر البرنامج العلاجي كان له اثر في خغض القلق من الجائحة المدرسي وتتم المعالجة من خلال البرنامج السلوكي وهي تسببت جائحة كوفيد – ١٩ في أكبر انقطاع في نظم التعليم في التاريخ، فحسب تقرير الأمم المتحدة فقد تضرر منه ١,٦ بليون طالب في أكثر من ١٩٠ دولة، وأثرت عمليات إغلاق المدارس وغيرها من أماكن التعلَم على ٩٤ في المائة في المائة من الطلاب في العالم، وهي نسبة ترتفع لتصل إلى ٩٩ في المائة في البلدان المنخفضة الدخل والبلدان المتوسطة الدخل من الشريحة الدنيا.

ومع التقدم المذهل والتطور المتلاحق الذي تشهده مجالات تكنولوجيا الاتصالات، فإن العديد من المنظمات الدولية والمحلية، ومنها مؤسسة التعليم فوق الجميع، ناقشت استخدام التكنولوجيا في العملية التعليمية من خلال العديد من الندوات والمؤتمرات، ويعد التعليم عن بُعد أحد إفرازات التعليم الحديث، وتؤكد المؤشرات أن التعليم عن بُعد سيحقق مزيداً من الانتشار في كل أنحاء العالم، وسيحتل مكانة رئيسية في المنظومة التعليمية، وتزداد الحاجة إلى التعليم عن بُعد في الظروف الطارئة مثل الظروف التي يعيشها العالم اليوم بسبب جائحة كوفيد – ١٩، فالتعليم الإلكتروني يسهل الوصول لأكبر عدد من التلاميذ وفي أسرع وقت، وضمان جودة التصميم التعليمي وكفاءته وتعدد أساليب عرض المعلومة، وتطوير التعليم الذاتي لدى الطلاب، والتعبير عن وجهات النظر المختلفة للطلاب بفضل المنتديات الفورية مثل منابر النقاش وغرف الحوار، وأيضاً، توفر المناهج سهولة المتابعة والإدارة الجيدة للعملية التعليمية.

والآن، ومع جائحة كوفيد – ١٩، فإن عجلة التطور قد تسارعت بشكل كبير بعد إغلاق المدارس حول العالم، وتأثيرها على ١,٦ مليار طفل (أي أكثر من ٩٠ بالمائة من التلاميذ في العالم) بشكل سلبي. ومن هنا، من الضروري بمكان إعادة بناء نظام تعليمي يسمح بالابتكار والاستدامة والعدالة والشمولية، وأيضاً حماية ٧٥ مليون طفل وشاب من الفئات الأكثر تهميشاً المعرضين لخطر عدم العودة إلى المدرسة، فالتعلم الرقمي يتجاوز مجرد توفير التكنولوجيا، إذ يجب بذل جهود كبيرة لتوسيع الاتصال، والتأكد من قدرة

المعلمين على استخدام الموارد الرقمية، وتوافرها على مستوى الفصول الدراسية مع ضمان تكاملها مع المناهج الدراسية.

ولقد كشفت هذه الجائحة الغطاء عن المشكلات التي تعاني منها أنظمة التعليم في العالم أجمع، إذ جعلت الجميع يتساءل عن مدى جهوزية المنظومة التعليمية لمواجهة مثل هذه الأزمات، وجائحة كورونا ليست سوى تحدٍ جديد يضاف إلى سلسلة التحديات التي يواجهها التعليم حول العالم، ومن المهم أن تتضافر جهودنا من أجل حماية الحق في التعليم، لا سيما مع الأزمات التي يعاني منها التعليم، مثل التطرف والنزاعات المسلحة والنزوح القسري وتغيّر المناخ والفقر وعمالة الأطفال وغيرها. وفي مثل هذه الظروف فلابد أن تتضافر الجهود من أجل حماية الحق في التعليم.

وسعياً من جانبها لإيجاد طرق أكثر شمولية وملاءمة وفعالية للوصول إلى الفئات الأكثر تهميشاً و«التي يتعذر الوصول إليها»، قامت مؤسسة التعليم فوق الجميع بمواكبة هذه التطورات وتوجيه دفتها إلى التفكير في كيفية زيادة التعاون وتبادل المعلومات المهمة، وإيجاد حلول مناسبة للتخفيف من تأثير تلك الجائحة، فعلى سبيل المثال في بداية هذه الأزمة، صممت «إدارة تنمية الابتكار» التابعة لمؤسسة التعليم فوق الجميع حلاً مبتكراً يتمثل في موارد تعليمية مستندة على نهج التعلم القائم على المشاريع، ويستهدف الطلاب الذين يعانون من فجوة رقمية ونقص في الموارد من خلال توفير دعم أساسي لضمان استمرار التعليم لدى هذه الفئات المهمشة، وتستهدف أيضاً أولئك الذين تتوفر لديهم إمكانية التعليم الإلكتروني من خلال تقديم موارد إثرائية، ويتضمن بنك الموارد التعليمية غير الإلكترونية التي صممته إدارة تنمية الابتكار مشاريع تعليمية تفاعلية تتناول مواداً مختلفة ومواضيع متعددة، ولا تتطلب أدوات تقنية لتطبيقها، ولقد صُمِمَت تلك المشاريع لمختلف الفئات العمرية وتتطلب موارد بسيطة لتنفيذها، في حين بلغ عدد الطلاب الذين استفادوا من هذه المبادرة أكثر من مائة ألف طالب حول العالم.

كما أطلقت المؤسسة بالتعاون مع مؤتمر القمة العالمي للابتكار في الرعاية الصحية منصةً إلكترونيةً لتقديم الدعم الاجتماعي للعمال بـ ١٠ لغات ضمن مبادرة «تواصلنا اهتمام»، وهي مِنَصَّةٌ تفاعليةٌ عبر الإنترنت تهدف إلى تقديم الدعم الاجتماعي

للعمال المتواجدين في الحجر الصحي داخل دولة قطر، وتتيح للمستخدمين فرصة التواصل مع الآخرين من خلال مناقشة وتنفيذ الموضوعات والقضايا المجتمعية المختلفة بلغتهم الأم، وإيجاد الحلول المناسبة بالإضافة إلى تقديم الدعم الكامل لهم في ظل هذه الأزمة العالمية الراهنة، والحد من القلق والتوتر خلال هذه الفترة.

وفضلاً عن ذلك، استضافت المؤسسة جلسة نقاشية تحت عنوان «التعليم في ظل الأوقات الصعبة خلال جائحة كوفيد – ١٩» عبر تقنية الاتصال المرئي، كحدث جانبي رسمي على هامش انعقاد الاجتماع السنوي لمنتدى الأمم المتحدة السياسي رفيع المستوى، الذي يعد المنبر الأساسي للأمم المتحدة لمتابعة ومراجعة خطة ٢٠٣٠ لأهداف التنمية المستدامة على المستوى العالمي.

واستضاف برنامج الفاخورة، التابع لمؤسسة التعليم فوق الجميع، أول مؤتمر شبابي دولي له بقيادة الطلاب تحت عنوان «إعادة التفكير في التعليم العالي: طريقة جديدة للتعلم» بدعم من صندوق قطر للتنمية، وبالشراكة مع برنامج الأمم المتحدة الإنمائي. ويهدف المؤتمر إلى معالجة الجوانب الرئيسية للتعليم العالي التي تأثرت بكوفيد – ١٩ في منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا، خاصة فيما يتعلق بالشباب المهمشين.

ونظمت مؤسسة التعليم فوق الجميع، من خلال برنامجها أيادي الخير نحو آسيا «روتا» فعاليات النسخة ١٢ من «مؤتمر تمكين الشباب السنوي إمباور ٢٠٢٠» عبر تقنية الاتصال المرئي، تحت شعار «تمكين الشباب للاندماج في ترسيخ الأمن والسلام». ويهدف المؤتمر الذي يتضمن مزيجاً من الندوات وحلقات النقاش، والخطابات المحفزة، وورش العمل، ومعرضاً رقمياً، إلى نشر الوعي والمعرفة واكتساب المهارات المتعلقة بحشد الشباب من أجل تعزيز الاندماج والسلام والأمن، وذلك ضمن أربعة محاور أساسية تتمثل في الإعلام والتكنولوجيا، والرياضة والفن، وبناء الأمة والبيئة، وتغير المناخ.

كما تم استخدام تكنولوجيا الاتصالات الحديثة في مشاريع برنامج «علم طفلا» في البرازيل، أوغندا، نيجيريا، كولومبيا، كمبوديا، ماينمار، السودان، لبنان والأردن وغيرها لرفع مستوى الوعي وتعزيز أهمية التعليم وتوعية المجتمعات المحلية عن طريق الأنترنت أو برامج الهاتف المحمول أو الراديو والتلفزيون حول أهمية التعليم وتواريخ الالتحاق

بالمدارس، وتشجيع المجتمعات وأولياء الأمور لتسجيل أطفالهم في المدارس وبناء القدرات.

أما محلياً، وقعت شركة فودافون قطر اتفاقية شراكة جديدة مع مؤسسة التعليم فوق الجميع، لدعم جهود المؤسسة لاستمرار توفير فرص التعليم النوعي الجيد للأطفال والشباب المقيمين في دولة قطر من غير الملتحقين بالمدارس، وذلك من خلال برنامجها «سويًّا»، وبموجب الاتفاقية، التي تم توقيعها عبر تقنية الاتصال المرئي، ستوفر فودافون قطر لتلاميذ مدرستي السَّلم خدمات وحلول الاتصالات للوصول إلى أحدث أدوات التعلم عبر الإنترنت، ومواصلة دراستهم حتى خارج الفصول الدراسية، والمضي قدماً في تعليمهم.

لا يمكننا السماح لمثل هذه الظروف بأن تكون عقبة في طريق حصول جميع الأطفال والشباب على التعليم النوعي الجيد، وخاصة الفئات الأكثر تهميشاً من الأطفال والشباب، لا سيما في المناطق التي تشهد ظروفاً صعبة مثل حالات الحروب والنزاعات المسلحة والكوارث الطبيعية، فهو حقٌ للجميع وأحد أهم الركائز الأساسية لتحقيق أهداف التنمية المستدامة التي وضعتها الأمم المتحدة. وأختم هنا باقتباس لصاحبة السمو الشيخة موزا بنت ناصر: «إن الحق في الحصول على التعليم عالي الجودة هو الطريق المثالي لتضييق الهوة بين الثقافات المختلفة وتعزيز التقارب بين مختلف الحضارات، وبدون هذا الحق، لن تكون لقيم الحرية، والعدالة، والمساواة أي معنى. ويشكل الجهل حتى الآن أكبر خطر وتهديد للبشرية.«

**المصادر :**


- أبو الخير ,عبد الكريم قاسم ,(2004) ,النمو من الحمل الى المراهقة ,دار وائل للنشر والتوزيع ,عمان –الأردن ,ط.1
- أبو جادو ,صالح محمد علي ,(2007) ,علم النفس التطوري الطفولة والمراهقة ,دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة ,عمان ,الأردن ,ط.2
- أبو مدين ,فاطمة فرحان عواد ,(2017) ,فعالية برنامج ارشادي ديني لتنمية الذكاء الاخلاقي لدى نزلاء مؤسسة الربيع في محافظات غزة ,رسالة ماجستير "منشورة ," كلية التربية ,الجامعة الاسلامية بغزة.
- بشارة ,موفق ,(2013) ,أثر برنامج تدريبي مستند الى نظرية بوربا في تنمية الذكاء الاخلاقي لدى الاطفال في قرى (sos)في الأردن) ,بحث منشور ,(المجلة الأردنية في العلوم التربوية ,مجلد ,(9)عدد .(4)
- الجادري ,عدنان ويعقوب عبد الله أبو الحلو ,(2009) ,الأسس المنهجية والاستخدامات الاحصائية في بحوث العلوم التربوية والانسانية ,دار الاثراء للنشر والتوزيع ,عمان ,الأردن ,ط.1
- الحفني ,عبد المنعم ,(1994) ,موسوعة علم النفس والتحليل النفسي ,مكتبة مدبولي للطباعة والتوزيع والنشر ,ط.4
- حمادة ,محمد أحمد خلف ,(2021) ,أثر برنامج تربوي وفقاً لنظرية تريز (TRIZ) في تنمية استشراف المستقل لدى طلاب المرحلة الاعدادية ,أطروحة دكتوراه "غير منشورة," كلية التربية للعلوم الانسانية ,جامعة الموصل ,العراق.
- الخزرجي ,سناء علي حسون ,(2015) ,الذكاء الاخلاقي وعلاقته بالاستقرار النفسي لدى طالبات المرحلة الاعدادية" ,بحث منشور ,"مجلة العلوم النفسية والتربوية ,العدد (117).
- شاهين ,هيام ,(2018) ,فاعلية برنامج قائم على تنمية الذكاء الاخلاقي في خفض سمة النرجسية لدى المراهقين العدوانيين" ,بحث منشور "مجلة الجمعية المصرية للدراسات النفسية ,مجلد ,(100)العدد .(28)

- الشريف ,غادة عبد الباقي محمد مأمون ,(2009) ,فاعلية برنامج قائم على نظرية بوربا لتنمية بعض مكونات الذكاء الاخلاقي لدى طلاب الأول الثانوي ,مجلة كلية التربية ,جامعة بور سعيد ,مصر ,العدد .(25)
- الطائي ,مريم مهند دل محمد ,(2011) ,الذكاء الاخلاقي لدى طلبة الدراسة المتوسطة ,بحث منشور ,مجلة العلوم النفسية ,العدد .(17)
- عبد الأحد ,خلود بشير ,(2005) ,أثر برنامج تربوي في تخفيف التمرد النفسي لدى المراهقين ,رسالة ماجستير "غير منشورة ,"كلية التربية ,جامعة المصل ,العراق.
- عبد اللطيف ,محمد سيد محمود ,(2020) ,فاعلية برنامج قائم على مكونات الذكاء الاخلاقي في تنمية الاندماج الأكاديمي وخفض سمة التنمر الالكتروني لدى طلاب المرحلة الثانوية" ,بحث منشور ,"مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس ,مجلد (123), العدد .(123)